

المدير:

عبد الله ثنوف

العدد 287 - السنة 15

1 صفر عام 1399

31 دجنبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

حقوق الانسان

في التربية
الاسلامية

على عمق ادراك الخلافة الراشدين في حكوماتهم لقيمة الانسان وما منحه الله من مؤهلات وما أعطاه من حقوق لا يستنفها آلاف الجبابرة والطفلة والظالمين وهؤلاء قد قرر القرآن الكريم موقفه منهم واضحا بينا وضرب لنا الامثلة الكثيرة من التاريخ، وهذه الامثلة تفيدنا اذا تدبرناها وأحسننا تدبرها وتجنبنا تعذيرات القرآن من مقبة الظلم والاستبداد.

وتشريعات الجهاد في الاسلام أعظم حجة على أن الاسلام يمتسك بحقوق الاسلام حتى ولو كان هذا الانسان عدواً اذ لا يجوز التمثيل به ولا تعذيبه ولا هتك عرضه ولا ابتزاز أمواله. كذلك غير المسلم اذا كان يعيش في دولة الاسلام فحقوقه كلها مضمونة بما في ذلك عقيدته التي لا يجوز الاعتداء عليها عملاً بقوله تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

وحقوق المسلمين مضمونة مع بعضهم لا شك في دولة الاسلام فوجب مراعاتها وحفظها بدقة ولكن مع الاسف لم يكند ينتهي عصر الخلافة الراشدية حتى تعرض المسلمون للصدمات تلو الصدمات وبذلك فقدوا حقوقهم المعروفة في

الاستاذ
عبد الحسي العمراني

لم تكن تلك الوثيقة نسخة ناقصة من تعاليم الاسلام.

لقد ضمن الاسلام للانسان حقوقه كاملة غير منقوصة بصفته الانسانية أولاً لان الانسان في القرآن برمه الله ومنحه الخلافة في الارض وجعله مخلوقاً مميزاً واختصره في آية من أعظم آيات القرآن حكمة وعمقا حيث يقول سبحانه: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» وهي آية تستحق الدرس والعناية والفهم لاسرارها وما أكترها. فهذا الانسان قد حكره القرآن تكريماً لا مزيد عليه وجعله محور العالم كله. وبذلك تمنع الاساءة اليه بقطع النظر عن دينه ولونه واتجاهه الا اذا أساء هذا الانسان التصرف فان الشريعة وضعت لكل اساءة جزاءها، وحسان الصحابة يدرسون معنى هذا التكريم الانساني الذي تحبسه عمر بن الخطاب تلخيصاً شيقاً وجامعاً في قواته الشهيرة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً وهذه القولة من عمر بن الخطاب (من) عنه وحدها تغطي للدلالة

حتم علينا أن نكتب سلسلة مقالات في التربية الاسلامية ما نقرأ في الكتب المقررة في مدارسنا لهذه التربية، وهي مكتب تحتوي لاشك على مواضع اسلامية هامة الا أنها لاتتجه للمهدف الذي يربي المسلم ويكونه تكويناً علمياً عصبياً يذوق به في الاسلام ويدرك مقاصده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحكومية ويستطيع مقارنتها بالاتجاهات المعاصرة على اختلافها. وبذلك فان التسليم سوف يخرجون من مدارسهم كما دخواها ولن يستطيعوا أن يصمدوا للادولوجيات الفائرة التي تحيط بنا من جميع الجهات وفي وسائل الاعلام على تنوعها.

وفي نظري أن التركيز في الدراسة الاسلامية اذا كان القصد منه أن يعي التلاميذ عقيدتهم وبعض الجوانب من شريعتهم فان سوء التركيز على المواضع الحساسة في حياة العالم وعدم عرض رأي الاسلام عرضاً مركزاً ومشوقاً لا يعطي لتلك الدروس أهميتها الدافعة للمسلم ليزداد تطلعا الى الاسلام وما يحتويه من أفكار عميقة سبق بها الاسلام جميع المذاهب المعاصرة على تنوعها.

وبمناسبة الاحتفال العالمي بحقوق الانسان الصادرة عن منظمة الامم المتحدة ارتأينا أن نبدأ بالحديث عن هذه الحقوق ونستجلي رأي الاسلام فيها حتى نرى أن للاسلام الفضل الاول في الدعوة للحفاظ على حقوق الانسان بدون تمييز قبل أو بعد تقوم منظمة الامم المتحدة بقرون أي منذ ظهور الاسلام في مكة. ومجمل هذه الوثيقة الاممية ضمان حريات الانسان وعقائده الدينية والفكرية واختياراته نوع الحكم الذي يريده. فاذا درسنا هذه الوثيقة لا نجد فيها جديداً مطلقاً عن ما دعا اليه الاسلام ان

العلاقة التي كان يجب تقوم بين العرب وامريكا

فوجئ العالم بالنبا الذي أذيع في هذه الايام عن اعتراف امريكا بالصين الشعبية واقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مشروطة - باملا من الصين العظمى ولا شك - بقطع علاقة امريكا الدبلوماسية مع تايوان اي الصين الوطنية التي ظلت امريكا تضغط بها على الصين الشعبية طوال ثلاثين سنة اي منذ قيام هذه الاخيرة، وقيام اسرائيل ايضاً في نفس المدة الامر الذي أثبت لجميع الملاحظين انه لا اعتبار بمبادي ولا بنظم ولو كان بينهما ما بين الضب والثون من الاختلاف، وانما هي المصالح التي تتحكم في سياسة الدول وعلاقات بعضها ببعض.

والعرب لو كانوا مثل الصين في العزيمة والتجدي، والجديفة في التحدي، لاضطروا امريكا الى الخضوع والاقلاع عن الضغط عليهم باسرائيل وقطع علاقاتها معها اخيراً كما فعلت مع تايوان. ذلك لان العرب أغنى من الصين، وبثروتهم الطائلة والمودة في ايمانها تحدى امريكا اقتصادها من الانهار، وهم الى ذلك يملكون الطاقة البترولية الضخمة التي لما منعوها من العالم بضعة ايام قامت الدنيا وام تقعد، وزاجع الغرب بما فيه امريكا وانكلترا والمانيا التي هي أعمدة الكيان الاسرائيلي، عن كدبر من مواقفه العدائية ضد العرب، وأحنت دول السوق الاوربية المشتركة رأسها للعرب وصارت تحسب لهم حسابهم. ثم ان العرب يمتلكون واقع استراتيجي في العالم ليس للصين منها شيء، وهذا فضلاً عن كونهم يتمتعون بتضامن ثمانمائة مليون مسلم معهم، يحمون ظهرهم ويقفون في صفهم من أجل انقاذ القدس ومن أجل الروابط الروحية والتاريخية والحضارية التي تجمع بينهم وبين العرب لكن العرب وببالاسف نسوا انهم اصحاب رسالة وانهم يجب ان يكونوا قادة وسادة لا عبيداً للغرب والشرق بسبحون في فلك هذا وذاك، فبمقتضى كل منهما خيراتهم وطاقتهم ويستغل جميع امكانياتهم ويضرب بينهم ويمزق وحدتهم ويفرق كلمتهم ويزيد على ذلك اهانتهم واحتقارهم واذلالهم.

لا اخص بكلامي عن العرب حكومات او شعوبا وانما اعني الجميع، فالحكومات اذا تكون في مستوى الشعوب، وكلما ارتفع ميزان شعب ارتفعت حكومته والعكس بالعكس، وبوم لا يكون في الشعوب العربية من يستجيب لدعوات تخريب اجنبية، ويكون هم حكام العرب بنا الوطن العربي لا التمتع بالحكم، حينئذ سنسلي ارادتنا على الشرق والغرب معاً كما أملتها الصين الآن.

الاستاذ الحاج احمد بناني في ذمة الله

تنشيفات الملكية. وكان المرحوم كاتباً واسع الاطلاع له عدة دراسات تاريخية واجتماعية وله في مجال الفقه مجموعة (فلس في سبع قصص) التي قدم لها الاستاذ المرحوم علال الفاسسي.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعزاء لاهله وفويه وانافه وانا لله واجهون.

توفي الى رحمة الله يوم الاربعاء 12 محرم 1399 الموافق 13 دجنبر 1978. الاستاذ الحاج احمد بناني وذلك اثر أزمة قلبية حادة لم تعافه غير بقع ساعات أسلم بعدها الروح الى بارئها. والاقتاد الحاج احمد بناني من قدماء الوطنيين وتقلب في عدة وظائف منها الكتابة في الصدارة العظمى ولما استقل للنزب عيّن في منصب الادير العام

ماذا تعرف عن المواسم والمبداًرس القرآنية بأيّت باعمران؟

الاستاذ محمد اجيبابدي

- 4 -

التلاميذ من طبقات ذات المستويات المختلفة فطائفة تقدمت في حفظ القرآن تكتب نصف الحزب يومياً والآخرى تكتب الربع وثالثة الثمن ثم صغار التلاميذ المبتدئين. فالذين حفظوا القرآن يعتمدون على انفسهم في الكتابة ويصحح لهم الاستاذ ما كتبوه لاصلاح ما عسى ان يقعوا فيه من الاخطاء في رسم الكلمات وشكلها ويكتب لهم في اسفل اللوحة ابيانا للحفظ تساعد على معرفة الرسم ومتشابه الآيات اما الآخرون فيحيطون بالاستاذ ويملي عليهم عن ظهر القلب كل حسب مستواه وذلك عمل جد صعب يحتاج الى ذاكرة قوية وحيلما ينتهون كلهم من الكتابة والحفظ والتعجيز يسرحون ويتوجهون الى منازلهم لنفاسول طعام الفطور حوالي الحادية عشرة ويجب عليهم ان يعودوا الى المسجد بمجرد سماعهم آذان الظهر ويويل لمن تخلف! وتخصص حصّة ما بعد الزوال لحفظ ما كتب بالامس استعدادا لاستعراضه وعرضه على الاستاذ بكرة اليوم الثاني لكتابة الدرس الجديد، وهكذا دواليك وكبار التلاميذ يبيتون في المسجد وينهضون قبل فجر ويوقدون النار في مكان خاص ويقرأون الواحهم على ضوء النار المشتعلة بمحضر الاستاذ نفسه، ثم يتوضأ الجميع لاداء صلاة الصبح وقراءة الحزب الراتب وقد جرت العادة بقراءة الحزب الراتب جماعة بعد صلاة العصر استعدادا لقراءة رسمياً بعد صلاة المغرب مباشرة في المسجد. وبين العشائين يقرأ الحزب الذي سيتلى رسمياً في المسجد بعد صلاة الصبح مباشرة على ان هذا النظام خاص ببعض المساجد التي تتوفر على الائمة المجتهدين اعانهم الله وبارك فيهم.

للتلاميذ وخلق روح المنافسة فيما بينهم، أما اذا ختم القرآن الكريم فذلك حدث عظيم له ما بعده، تهتز الامة القرية كلها وتعم الفرحه اسرة التلميذ وتوقف الدراسة يوماً كاملاً احتفالاً بهذا الحدث العظيم ويومه تقام حفلة شاي وحلويات بالمسجد يحضرها الى جانب كافة التلاميذ عدد من اعيان القرية يباركون من لاهل التلميذ ويقدمون لهم الزهاني ويتمتع هذا التلميذ بمطلة تستمر اسبوعاً كاملاً للراحة والاستجمام ويضع موضع الاحترام والتقدير من طرف الجميع وتمتاز لوحة الخاتمة بأشكال خاصة وذلك برسم دائرة وسط اللوحة وترسم خطوطها الدائرية بألوان مختلفة كأنها قوس قزح ويكتب داخل الدائرة: آمّن الرسول الى نهاية السورة وتكتب بجانب الدائرة آيات مهلهلة أمقيا وعموديا وكلها تمجيد للقرآن وتعلمه وحافظه.

وخلال اسبوع الخاتمة تقيم الاسرة حفلة رسمية كبيرة يستدعى اليها عدد من الطلبة والوجهاء بالإضافة الى الامام وتلاميذه ويومه يحسن ولي التلميذ الى الامام ويقدم له هدية (ملابس ودرهم) وربما يتصدق على التلميذ بشي (دار أو بستان) وينهد الشهود على ذلك وينفذ فعلاً شجيداً اهمة التلميذ ونشجيعاً له ويلاحظ ان بعض التلاميذ يختم القرآن الكريم في السن السابعة وذلك خاضع لاجتهاد الاستاذ ونجاعة التلميذ فهناك عدد من المقرئين الاكفأ يبدلون كامل مجهوداتهم رغم استعمال وسائل الضغط شيئاً ما - لتعليم كتاب الله للناشئة فعولاً يحترمون من طرف العامة اكثر من غيرهم ويشارطون في المساجد المرموقة ويؤمهم عدد من التلاميذ الافاقين فضلاً عن ابنا القرية نفسها ويتكون

أما مادة الصمغ هذه فان تحضيرها يتم بوضع كمية من الصوف بعد تنقيته في إناء خزفي نظيف ويضغط عليها بحجر ثقيل نظيف ثم يوضع الاناء على النار الموقدة ويقلب الصوف يعود حتى يتم احراقه ويتحول الى كتلة سوداء من العجيف ثم يحتفظ به في وعاء خاص وكل ما جفت دواته صب عليه الماء ليمدها بالصمغ. وقد جرت العادة بافتتاح حفظ القرآن بعد تعام الكتابة من حزب سبع اسم ربك .. ثم يتدرج التلميذ شيئاً فشيئاً الى نهاية حزب تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكلما ختم التلميذ حزباً يأتي بالسكر والشاي والبسيس الى المسجد وتقام حفلة صغيرة لكافة التلاميذ بعد صلاة العصر وفي ذلك تشجيع

قال ابن رشد في بداية المجتهد: اختار قوم اذا كان الرجل في وتر من صلاته ان لا ينهض حتى يستوي قاعدا واختار آخرون ان ينهض من سجوده نفسه وبالأول قال الشافعي وجماعة وبالثاني قال مالك وجماعة ويظهر ان الاولى ما ذهب اليه مالك ومن تبعه حسبما حرره الحافظ ابن القيم في كتابه زاد المعاد حيث قال: وقد روي عن عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من وصف صلاته لم يذكر هذه لذكرها كل واصف لصلاته صلى الله عليه وسلم وبجود فعله صلى الله عليه وسلم لهما لا يدل على انها من سنن الصلاة الا اذا علم انه فعلها سنة يقتدى به فيها، واما اذا قدر انه فعلها للحاجة لم يدل على كونها سنة من سنن الصلاة فهذا تحقيق المناط في هذه المسألة، انتهى كلام ابن القيم.

حكم الجمع بين الظهرين جمع تقديم للضرورة ومسائل أخرى

بقلم
الاستاذ محمد الطنجسي

اليوم فتؤدى كل صلاة في وقتها. اما الصلاة جماعة حال الجمع بين صلاتي الظهر والمغرب والعشاء فمن يضطر الى ذلك فالجماعة على اصل مشروعيتها لا مبرر لانفاها. نعم اذا كان الشخص على وحده ثم وجد الجماعة وأمكنه الدخول معها فينبغي له ان يعيد صلاته معها لتحصيل فضل الجماعة

وقت الدية للجمع يكون اولاً قال الفاكهاني المالكي في شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني، وذلك ان يقدم الاولى وينوي في اولها ولا يجزؤه ان ينوي في اول الثانية ومن صفة الجمع الموالاة فلا يفرق بين الصلاتين باكثر من قدر اقامة او اذان واقامة على الخلاف ولا يتغل بينهما. ونفس هذه الشروط في كتاب الوجيز للامام الغزالي حيث يقول وشرايط الجمع ثلاثة الترتيب وهو تقديم الظهر على العصر ونية الجمع في اول الصلاة الاولى او في وسطها ولا يجوز في اول الثانية والموالاة وهو ان لا يفرق بين الصلاتين.

وعن القبض بعد الرفع من الركوع معلوم ان القبض اي وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة حال القيام من سنن الصلاة ولم يذكر احد القبض عند الرفع من الركوع وكلامهم يدل على انه حال القيام للقراءة وهو المشاهد. وعن جلسة الاستراحة

روى الامام مالك في الموطأ عن عبد الله بن عباس انه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر، انتهى. ونقل الحافظ السيوطي قول النووي في شرح الامام مسلم ونصه: للعلماء في هذا الحديث اقوال فذكر بعضها ثم قال: ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعتذار وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن اصحابنا واختاره الخطابي والمتولي والرويانى وهو المختار في تأويله لظاهر الحديث، ولا المشقة فيه اي المرض اشد من المطر، وذهب جماعة من الائمة الى جواز الجمع في المحضر للحاجة لمن لا يتخذه عادة، وهو قول ابن سيرين وأشعب وحكاية الخطابي عن القفال الكبير الشاشي من اصحابنا وعن ابي اسحاق المروزي وجماعة من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ابن في مسلم قال سعيد بن جبير فقالت لابن عباس ما حملته على ذلك (يعني ما حمل الرسول على هذا الجمع بين الصلاتين اغير مطر ولا خوف ولا سفر) قال يعني ابن عباس اراه (اي الرسول) ان لا يخرج أمته فلم يعلله بمرض ولا غيره انتهى كلام النووي. وبناءً على هذا نرى ان للموظف في التعليم وغيره ضيق وقته عن ان يؤدي كل صلاة في وقتها ان يجمع بين الصلاتين المشتركتين الوقت في اليوم الذي يضطر فيه لذلك؛ اما في غير ذلك

الهجرة فرقت بين الحق والباطل

- 2 -

الاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

وهكذا انفقروا على تنفيذ أشنع جريمة كانت للانسانية تشهدا في تاريخها الطويل في نفس اللبلة التي نعقب يوم الندوة وعينوا اعضاءها من كل قبائل قريش حتى يتفرق الدم النبوي في القبائل ويعجز بنو هاشم عن اخذ الثأر من جميع قبائل قريش ووقتوا لذلك منتصف الليل وأحاطوا مؤتمهم بالكتمان الشديد من كل جهة ولكن أحكم الحاكمين ومغيث المضطرين مضجهم فضيحة ام يسبق لها في تاريخ البشرية نظير ذلك انه انزل على رسوله الامين قوله 'واذ يمسرك بك الذبح كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله' والله خير الماكرين' وأذن لنبيه بالهجرة الى يثرب وأوصى السفير بين الله وبين رسوله خاتم الرسل بعدم المبيت على فراشه في تلك الليلة فاستجاب اوصيته وأذاب عنه على الفراش ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأسند اليه مهمة تأدية الواجبات عنه صلى الله عليه وسلم لانه كان موضع ثقة من مواطنيه يودعون عنده ارضيتهم وأنفس شي عندهم آمنين مطمئنين فكان علي بذلك أول فدائي في الاسلام وأول ممثل شخصي للحضرة المحمدية.

لحق الرسول بفار ثور ومعه صديقه سيدنا ابو بكر وهنا احاطت به عناية الله من كل جهة.

فهذه السكنية تنزل عليه. وهذا المنكبوت ينسج على فم الغار ليهوم القراصنة ان الغار اقدم من ميلاد محمد. وهذه شجرة أم غيلان نبتت بسرعة على فم الغار. وهاتان حمامتان تبيضان وتفرحان للبرقعة عن ذلك. وهؤلاء الملائكة يصرونهم فكرباً عن القرب من الغار ولما

دعي ابو جهل للدخول الى الغار أنطقه الله بقوله ان هذا الغار اقدم من ميلاد محمد وانطق فيه بقوله: او دخلا تنكسر البيض وتفسخ العنكبوت. وتعجبني كلمة ذهبية قالها الامام القسطلاني رحمه الله في المواهب وهي ان هذا أبلغ في الاعجاز من مقاومة القوم بالجنود. وبعد ثلاثة ايام هدأ فيها الطلب واصاب العمياء جميع القراصنة رغماً عن كونهم وعدوا بمائة ناقة ان عثروا عليه او على صاحبه حياً او ميتاً. خرج الرسول من الغار وواصل السير الى يثرب ومعه عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الذي كان يأتنيهما كل ليلة بغنم فيكتفيان من لبنها واستأجرا عبد الله بن اريقط دليلاً وهو كافر ونص العلماء انه لم يعرف له اسلام فأتاها براحتيهما بعد ثلاث ليال وانطلق معهما هو وعامر بن فهيرة على طريق السواحل ووقعت لهما اثنا الاسام العشرة التي قضاها في الطريق بين مكة والمدينة معجزات عديدة نحتاج كل واحدة منها الى حديث خاص.

وواصل السير الى ان دخل الى يثرب فرحاً بنجائه مستعداً لاقامة الدولة الاسلامية التي تنتظره وقوبل بأعظم استقبال خصص في التاريخ للانبياء والمرسلين والعلماء المصلحين. هذه نظرة موجزة عن العجزة ونحن في ذكرها التاسعة والتسعين بعد ثلاثمائة ألف وأمة الاسلام قد مرت عليها منذ ثلاثة قرون ولا زالت تمر عليها فترات صعبة ونحن قاسية استعمرت فيها من طرف عديد من الدول الصليبية مدة ليست بالقصيرة تحولت فيها الاجيال الصاعدة الى اجيال أصاب الشك شطر شبابها في صحة عقيدتها وسلامة بنائها ومرونة

قوانينها وسمو اخلاقها حتى اصبح فريق منها ينادي ويعمل انفصل الدين عن الدولة وفريق يعمل على شيوعية الدولة واشتراكية اشتراكية علمية مع اعطاء هذه الاشتراكية مفهوماً لا يتعارض ظاهراً مع الاسلام وان كان متعارضاً باطنياً على طول الخط وأصبح فريق من هذا يجدون النظام الرأسمالي ويريدون فرضه على المسلمين ولم يدرس جميعهم الاسلام ولو درسوه لعلوا ان تطبيقه يغنيهم عن هذا وذاك ويغنيهم عن التسول على النظامين ويحملهم على العز بالنواجد على دينهم الذي هو دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف فهل سنعود الى الله ونقضي على دسائس الذين استعمرونا وربطونا بعجلاتهم ربطاً حسبوه أبدياً ونجعل من ذكرى الهجرة منطلقاً مستمداً من عزائم الصحابة وايمان برامج التعليم ونؤسسها على ما يضمن لنا مساهمة العصر الذي نعيشه في تقنياته وازدهاره الاقتصادي والاسلام وقوانينه وتعاليمه الحكيمة، ففرقت ذكرى الهجرة بذلك بين الحق والباطل كما فعلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرقت فيه بين الايمان والكفر والسعادة والشقاوة والهدى والضلال. سئل امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لماذا جمعت الهجرة مبدأ التاريخ الاسلامي فأجاب لانها فرقت بين الحق والباطل فهل ستبقى ذكرها مفرقة بين الحق والباطل كلما أقبلت علينا ذلك ما اراده عمر واراده الصحابة يوم جعلوها مبدأ التاريخ الاسلامي وذلك ما نعمل من اجله ويعمل له كل المسلمين المخلصين في مشارق الارض ومغاربها والله لا يضيع اجر من احسن عملاً.

- 2 -

الاستاذ
احمد محمد الجباري

والمساواة والحرية. لقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يؤرخ للاسلام والمسلمين بعد ان اتسعت دولته واستفاضت فاحتاج فيها الى التدوين، وراجع اهل الشورى من اصحابه، فاجتمع الرأي على اختيار الهجرة المحمدية من مكة الى المدينة بداية التاريخ الاسلامي، وكان هذا تكريماً للهجرة، وقراراً بأنها اعظم ايام الاسلام وأجدرها بالذكر على وجه الزمان. وقد شرف الله المهاجرين وكرمهم بقوله تبارك وتعالى 'والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون'.

واذا جاز لنا ان نقول بعد ذلك شيئاً قلنا: ان الهجرة بدأت من اول ايام البعث والدعوة بالبلد الحرام فكل من استجاب للدعوة وآمن بها واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قد هاجر فعلاً وإن كان مقيماً ببلده ومع اهله، ذلك لان الهجرة بمعناها اللغوي هي هجرات شيء الى آخر، والانتقال من حال الى حال وهكذا كانت هجرة الاولين السابقين عقيدة وفكراً وسلوكاً. هجروا ما كانوا يعبدون وما كان يعبد آباؤهم الى الاسلام. وانتقلوا به من الشر الى الخير ومن الضلال الى الهدى.

ولقد فهم المسلمون الاوائل الحكمة من الهجرة، فعاشوا في حركة مستمرة الى الرقي في جميع المجالات، فساروا وتقدموا وبلغوا درجة عظيمة في جميع العلوم، واسسوا دولة عظيمة بنيت قواعدها على العلم والحضارة الصحيحة حتى اصبحوا سادة العالم بل هم الذين وضعوا الكثير من (البقية في صفحة 6)

أما من الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه في غار ثور فحديث الوفا والفدا عنهما يطول ولا ينتهي. فلقد تقدم ابو بكر الصديق لدخول الغار المهجور قبل صاحبه ليقتديه مما عسى ان يكون به من الهوام والسباع وظل يقطع من ثوبه ويسد الثغرات بالغار، وكان يقضي معظم وقته داخل الغار يقظان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا نرى اروع صور البذل والفدا. ابو بكر الصديق يؤثر الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه ويفتديه بروحه، كذلك كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يثبت فؤاده حين كانت تخفق فوق رؤوسهم اقدام المطاردين، اذ كان ابو بكر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في صوت هامس دلو نظر احدهم تحت قدميه لا بصوت عال، فيرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ قلبه ثقة بربه - يا أبا بكر - ما ظنك يا ثنين الله ذلهمنا لا تحزن ان الله معنا ايمان يهدم جبروت الطغاة ويطرده عدوان المعتدين.

وهكذا وبهذه الروح وتلك البطولة اكمل الرسول الكريم رحلة الهجرة المباركة التي تعرض فيها لاقسى انواع الآلام والمناعب.

وتحت وطأة هذه الظروف القاسية من العذاب الشديد، والقسوة البالغة ترك المسلمون ديارهم واموالهم وهاجروا من مكة الى المدينة فداً لعقيدتهم وايمانهم، وما كانت تلك الهجرة فراراً وهرباً بقدر ما كانت اسلوباً واقعياً في نشر الاسلام وسبيلاً عملياً لاعداد العدة والقوة حتى لا تستمر الجاهلية بجبروتها وظفائرها اتقع الاشواك والعقبات في طريق دعوة التوحيد والوحدة والاخوة

من روائع حسان بن ثابت قصيدته الدالية في رثاء المصطفى

الدكتور زكريا عبد الرحمن صدام

شاعرنا حسان بن ثابت من أشهر فحول الشعراء في العصر الجاهلي والاسلامي، وإذا لم يكن بد من التنويه بهذه الشخصية فلنا ان نشبت هنا بايجاز ما يلي:

هو حسان بن ثابت بن عمرو بن مالك من قبيلة الخزرج . يكنى ابا الوليد . وامه الفريضة ابنة خالده بن قيس بن ثعلبة من الخزرج ايضا . قيل انه عاش مائة وعشرين عاماً . تصفها في العصر الجاهلي ونصفها الآخر في العصر الاسلامي . ولا شك ان الستين عاماً من حياة المرء كفييلة بأن توضح فكره ، وتكسبه تجربة عميقة لا سيما اذا كان يتمتع بعقل راجح ورأي ثاقب ووهبة فذة مثل ما كان يتمتع به حسان بن ثابت . فمن هنا نجد الشاعر ما ان بلغته رسالة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم حتى اعتنق الاسلام ديناً وغدا لسائر صدق يصور فضائل الدين الجديد ، ويذود عن صاحب الرسالة - صلوات الله وسلامه عليه - بكل ما اوتي من قوة الاسر في التعبير ودقة الاداء في التصوير مستلهماً كتاب الله الكريم الذي أعجز فحول البيان ، واساطير البلاغة .

وقد كان رسول الله - عليه افضل الصلاة واتم التسليم - يقر لحسان شعره الذي يب فيه عن حياض الدعوة الاسلامية ويدرك به كيد المشركين ويقر به من نفسه حتى استحق لقب «شاعر الرسول» بل كان - صلى الله عليه وسلم - يدعو له ان يؤيده الله بروح من عنده - جل شأنه - فقد روى الشعبي ان حسان بن ثابت اتى الى النبي - عليه الصلاة والسلام - فقال له: يا رسول الله ان ابا سفيان ابن الحارث هجاك وساعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي ان اهجوهم ؟

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : فكيف تصنع بي ؟ فقال: اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين . فقال النبي : اهجهم وروح القدس معك ، واستعن بأبي بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب .

ومن غرر القصائد الحسانية «داليت» في رثاء المصطفى التي تعد - بحق - لوحة شعرية صافية الالوان، تنم عن نفس شغها حب احمد - صلى الله عليه وسلم - وتدل على قوة ايمان

الشاعر بالله - جلّت قدرته - يقول حسان في قصيدته :

ما يسال عينك لا تنام كأنما
كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ذاوبا
ياخير من وطى الحصى لا تبعده
وجهي بقبك الترب لهفي امني
غيبت قبلك في بقب العرقد
بأبي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين النبي المهدي
فظللت بعد وفاته متبلدا
متلدا : يا ايتني لم اولد
أقسم بعدك بالمدينة بينهم
يا لهني صبغت سم الاسود
او حل امر الله فينا عاجلا
في روعة من يومنا او في غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا
محضا ضرائب حريم المحتد
يا بكر امة المبارك بكرها
ولدته محصنة بسعد الاسعد
نورا اضاء على البرية كلها
من يهد للنور المبارك يهتدي
يا رب فاجمعنا معا ونبيننا
في جنة ثنني عبوت الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا
يا ذا الجلال والعلا والسود

والله اسمع ما بقيت هالك
الا بكتيت على النبي محمد
يا وبع انصار النبي ورهطه
بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقنا بالانصار ابلاد فأصبحت
سودا وجوههم كلون الائم
صلى الله ومن يحف بعرشه
والطيبون على المبارك احمد

يسائل الشاعر نفسه قائلا: ما بال
عينك لا تنام ولا يقر لها قرار؟ كأنما
ابتليت بداء الرمد جزعا على رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - الذي ثوي
جثمانه الطاهر في التراب ؟
ويبلغ به تعلقه بصاحب الرسالة
- عليه الصلاة والسلام - ان يتمنى
الموت مؤثرا . ذلك على ان يعيش
بعد وفاته - صلى الله عليه وسلم -
فيلتفت في خطبه - الى الرسول -
صلوات الله وسلامه عليه - قائلا :
يا خير من وطى الحصى لا تبعده عنا
فوجهي وقاية لجثمانك الطاهر من
التراب والهفي ايتني . من قبلك
ودفنت في بقب العرقد بأبي وامي
افتدرك يا من شهدت وفاته في يوم
الاثنين .

ثم يبيت مرارة حزنه بعد وفاة

في المكتبة الاسلامية

يواقيت التاج الوهاج في قصة الاسراء والمعراج

الشريف . وقد قدم للكتاب ولدا
المؤلف الاستاذان الجليلان سيدي
عبد الرحمن ومولاي محمد بمقدمة
مسهبة استعرضا فيها الكتاب
والرسائل التي ألغت في الموضوع
فانهاها الى 26 مؤلفا فضلا عن
عشرات المقالات والابحاث التي
نشرت في المجلات الاسلامية
العديدة . والكتاب مطبوع طبعا
متقنا ومغلف تغليفا حسنا وهو في
اكثر من 100 صفحة .

هذا الكتاب للعلامة المرحوم
الشيخ محمد الباقر الكفائي تناول
فيه قصة الاسراء والمعراج بأسلوب
علمي فني بحيث استوعب جميع
مباحثها وما يتعلق بها من انطباع
وما وقع فيها من الآيات البينات
والمشاهد البهرات وصاغ ذلك في
قالب فني خلله بالصلاة والسلام
على الرسول الاعظم صاحب الاسراء
والمعراج ، فاذا قرئت في جمع لا
يمل السامع منها ولا من الانصات
اليها على طريقة قصة المولد النبوي

النبي المهدي - عليه افضل الصلاة
واتم التسليم - مصورا ما آتت اليه
حاله فيقول : فظللنت بعد وفاته في
حيرة ودهشة من امري ولقد اسقط
في يدي ، يا ايتني لم اولد فيتطوّر قلبي
كـدا .. أبقى بالمدينة مقيما مع
اناس بعدك؟ يا ايتني . من بسم اخبت
الحيات واشرسها فافارق هذه الحياة
او حل قضا الله في يومى او غدي
لاحق بك عند الرفيق الاعلى .

ويستأذم الشاعر مناجاته للرسول
- صلى الله عليه وسلم - فيقول : يا
بك امانة بنت وهب الذي بورك من
قبل الله - عز وجل - لقد ولدتك
امنة العفيفة في اسعد اوقات السنة
نورا اضاء على البرية كلها . ثم
يدعو الله - تعالى - قائلا يا رب ا
فاجعنا يوم القيامة مع نبيينا محمد
- صلى الله عليه وسلم - في جنة
الفردوس حيث تدفع عنا عبوت
الحاسدين يا ذا الجلال والعلا - ودد .
ويقسم بالله - تعالى - ان يكي
على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -
لدى سماعه بموت احد من الناس ما
بقي حيا وفاء من الشاعر بعهد النبي
- عليه الصلاة والسلام - واجلالا
لقدره العظيم في نفسه .

ويخص الانصار بالحزن الشديد
على رسول الله - صلوات الله وسلامه
عليه - تأكيداً على موقفهم الصادق
من الدعوة الاسلامية ؛ فيذكر ان
الارض ضاقت عليهم بما رحبت بعد
وفاته وان وجوههم قد اسودت واصبح
لونها مثل لون الائم مختتماً قصيدته
بما يليق بمقام النبي احمد - صلى
الله عليه وسلم - ف يدعو الله - جل
شأنه - ان يصلي عليه وملائكته
والصالحون .

واذا اعدنا النظر في ابهاات القصيدة
رأينا قيمة فنية تدل على حسن تصرف
الشاعر في الاسلوب ومهارته في اختيار
الالفاظ ومواضعها ، ففي تصويره لشدة
الام والحزن بسبب وفاة النبي - صلى
الله عليه وسلم - لم يقل : اني متألم
كل الاسم او جزع كل العزع بل لم
يلجأ الى الاسلوب الاخباري فنجبرنا
عن هول مصابه ولكنه عمد الى
الاسلوب الانشائي فوضع بينه الاول
في قالب استفهام ليعبر بقوة اكبر
وبتركيز اكثر انه في عدم نومه
كالمرضى المصاب بالرمد وذلك يعني
(البقية في صفحة 7)

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(358) مع الطبيب السيد عبد الوهاب ادراك في منظومته الرائعة التي عدد فيها مزايا النعنع

ينبسه الشهوة للطعام ويهضم العسير الانهضام
وهذهب الوجدان من فؤاد وما يحله من الفسـاد
ويمنع الالبان من ان تنعقد بمعدة، او بمعنى، او بكبد
ويخرج الديدان من أمعاء ويطررد البرد من الاحشاء
كذا يفتت حصي المثانة وكيفية وان بها مثانه
يشفي البواسر اذا ما استعملت اكلا، وشرابا، وضامدا، وطلا
فخذ من النعنع ما تيسر را قبل الغذا، وبعد الغدا، الخبر نرى

(359) مع الامام ابن عطاء الله في حكمه

- من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل -

- ما توقف مطلب انت طالبه بربك ولا تيسر مطلب انت طالبه بنفسك

- من علامة النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات

من أشرقت بدايته اشرقت نهايته

- لا ترحل من كون الى كون فتكون كعمار الرحو، يسير -
والمكان الذي ارتحل منه هو الذي ارتحل الله - ولكن ارحل من لا يكون الى المكون -

- لا يعظم الذنب عندك عظيمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى - فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه -

- من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالمها -

- ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع -

الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامة الاغترار -

- اذا اردت ان يكون لك عزا لا يغنى فلا تستعزن بشي يغنى

- جل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة -

- متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك -

- ليكن همك اقامة الصلاة لا وجودها فما كان مصل مقيم -

لا الصلاة طهارة للقلوب، واستفتاح لباب الغيوب، وحل

للمناجاة وبعث المصافاة -

- العارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق

- تحقق بمعجزك بمدك بقدرته وتحقق بضعفك بمدك بعوله وقوته

- من تمام نعمته عليك ان رزقك ما يكفيك ومنعك ما يطغيك

- اذا اردت الا تعزل فلا تقول لان كل ولاية لا تدوم

- العلم النافع هو الذي يبسط في الصدر شعاعه ويكشف

عن القلب قناعه

- الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا

تتوجه اليه - والخذلان كل الخذلان ان نقل عوائقك ثم لا

ترحل اليه -

وختم ابن عطاء الله حكمه الرائعة بقوله :

- الاهي : وصفت نفسك باللطف والراقة قبل وجود

ضعفي ، فاسألك الا تملعني منهما بعد وجود ضعفي -

الاهي : سميت اعيت لا تراك عليها رقيباً

وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً

- الاهي : علمني من علمك المخزون ، وصني بسر اسمك

المصون -

الاهي : كيف اغيب - وانت املني ام كيف امين - وعلبك متوكلني

رسالة فاس فضيلة العلامة سيدي عبد الرحمن الغريسي في رحمة الله

بذلك. ورغم الهيبة التي رزقه الله تعالى ، والجديته الملزمة التي كان يمتاز بها في جميع اقواله وافعاله وتحركاته فانه كان مقصودا من لدن الجميع لمكانته العلمية ذات العمق والشمول.

وقد علمنا انه - رحمه الله - فرغ من تفسير خمسين حزبا من القرآن العظيم ، على طريقته المفضلة التي رأى أنها تصلح لجميع الطبقات ، ولذلك كانوا يلازمون دروسه ويتناقلون باعجاب ما وعوه عنه من تنوير وثقيف .

أقل نجم هذا الراحل العزيز عن سن تناهز السابعة والسبعين زوال يوم الاثنين 26 ذي الحجة عام 1898 ، الموافق 27 فونير 1978 ، وووري جثمانه الطاهر بـ القباب ، خارج باب الفتوح بفاس يوم الثلاثاء الموالي . بعد الصلاة عليه في مسجد القرويين عقب صلاة الظهر وقبل نقله من منزله الى القرويين في موكب رهيب

أبته تلميذا الاستاذان : الحاج احمد ابن شقرون رئيس فرع رابطة العلماء بفاس ، والحاج عبد الكريم الداودي الاستاذ بكلية الشريعة ، وحضر تشييع الجنازة جميع العلماء واعضاء المجلس العلمي يتصدرهم فضيلة العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري أطال الله حياته ، كما حضر مولاي عبد الهادي العلوي الخليفة الاول لولاية عن سعادة العامل مولاي المهدي العلوي الامرائي لتغيبه يومه عن مدينة فاس في مهمة ، وحضر مدير دار الحديث الحسنية الدكتور النبهان ، ومولاي مصطفى العلوي مدير الدار سابقا ، وعدد كبير من الطلبة والانصار الى جانب الاقارب والاصهار . جعل الله فقيد جامعة القرويين وفقيد الثقافة الاسلامية مع النبيثين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . وانا لله وانا اليه راجعون . (مراسلكم)

كلها عامرة بالمنطق السديد والرأي الحازم الرشيد والاراء الفلسفية الرصينة التي اذا ثار الجدل حولها كان له الفصل فيها، وكان يحكم مكانته العلمية المرموقة بين اوساط العلماء والطلبة على السواء - مرجعا قويا للترجيح، ورفع راية الصواب في القضايا الاسلامية التي تثار بمناسبة او بأخرى . بل كان رحمه الله من يصدق عليهم قول القائل : علي معي حيثما يمتد ينفعي فكل من لقيه في قاعة الطريق من طلبته وعجبيه وما اكثرهم لا يفارقونه الا ومعهم من معارفه الثرة ، فائدة او فوائد تمل عطشهم ونروي ظمأهم ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد دأب رحمه الله خارج اوقات اعماله الخاصة على القا دروس في تفسير كتاب الله العزير داخل مسجد القرويين كان يفيد بها عامة الناس بصفة حرة تقربا الى الله تعالى

فقدت جامعة القرويين مرة اخرى عالما جليلا من علمائها الافداد وجهذا من جهابذتها المرموقين هو العلامة الجليل الامام في العلوم الاسلامية والعربية سيدي عبد الرحمن ابن الصديق الغريسي الذي قضى حياته العامة بجلائل الاعمال ، مدرسا ، وباحثا ، ومنقبا عن كنوز المعرفة في امهات الكتب ، ومفيدا بها في دروسه القيمة بين ابها القرويين ، وفي مجلس القفا وفي كلية الشريعة ، وفي دار الحديث الحسنية ،

ولسعة اطلاعه وسمو تفكيره لم تكن معارفه مسرودة بل كانت تدور دائما في فلك البحث ، والمناقشة ، والافتتاح والافتتاح عن وعي ونبصر اذ كان ابغض شي اليه رحمه الله ان تكون المعارف خاضعة لمقياس غير مقياس المنطق الصحيح ، والحجة الدامغة ، والدليل القنع ، ولذلك كانت جلساته ولقااته ومناظراته

الحاكم في الاسلام

ومثله الرئيس ، هو اثاره من الجاهلية وعهد عبادة الاصنام والا فيماذا يستحق هذا الرمز ما يعامل به من تجلة واكبار ، وعلى ما اذا يأخذ ما يجعل له ولافراد أسرته من مخصصات كبيرة في ميزانية الدولة ؟ ان شرع الاسلام الذي جاء بتحطيم الاصنام الحجرية ، لا يفر أن يقام على رأس دولته صنم بشري لا نفع له ولا ضرر ، الا انه يحجب من بعيد ، وبشار له بالسلام كشي .

مقدس ...

من كتاب :

«الاسلام أهدي»

للاستاذ عبد الله كنيون

ولا تغل الشورى يد الحاكم في الاسلام ، كما في النظام الديموقراطي ، فنجرده من كسل نفوذ ، وتجعله غير مسؤول عن شيء ، من سياسة الدولة ، بل الامر على العكس ، اذا الحاكم هو اول المسؤولين في شرع الاسلام كما عبر عن ذلك الحديث آف الذكر ، فما يقال في النظام الموسوم بالديموقراطية من ان الملك يملك ولا يحكم ،

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

حقوق الانسان

عاماً بينهم وبين غيرهم من بني الانسان وبقيت هذه الاخوة بلا مدلول تحت طائلة الاستغلال المشين والتفوذ الزائف والسيطرة التي لا تعرف الحدود.

ونادى الاسلام بالعدالة وعمها وجعلها اساس الحكم الصحيح والقضاء النزيه والتعامل المثالي بين الناس قاطبة الا أن هذه العدالة ذابت في تيارات التسايط والمكر وكان المسلمين لا يتلون قرآنهم الذي يردد العدل في مختلف آياته ويريد عدلاً متكاملاً لا تشد به نزعة ولا محسوبية ولا قبلية ولا عنصرية ولا حزبية ولا تجمعات. وصدق ابن خلدون حينما جعل العدل أساس العمران وبذلك فأننا لا يمكننا كمسلمين أن نخطو خطوة واحدة الى الامام الا اذا وضعنا العدل أساساً لدولتنا في الحكومة وفي التعامل وفي الضرائب بل وفي جميع الحقوق والواجبات.

ونادى الاسلام بالشورى فحافظ عليها الخلفاء الراشدون ثم تعثرت في مسيرتها وظلت متعثرة لان المسلمين في عصرنا لا يفكرون في الرجوع الى شورى الاسلام وانما يضعون في تيارات متعددة وبذلك فقدوا شخصيتهم وبقوا يستجدون الغرب والشرق فانقسموا على انفسهم انقسامات خطيرة مازالت تخرب دولهم وعقولهم وتدفع بشبابهم الى الضياع في متهات من الادبيولوجيات المبتسرة.

واين هي المساواة في الحقوق والواجبات التي جعلها الاسلام ركيزة لدولته؟

واين هي كرامة الانسان التي كان الاسلام هو السباق الاوحد للناداة بها والحض على المحافظة عليها؟

فاذا كان العالم يحتفل اليوم بحقوق الانسان فما أحوالنا الى مراجعة تعاملنا الاسلامية عند احتفالنا بهذه الحقوق لنحتفل بها ونحن مرفوعو الرأس شامخون عزة وكرامة وأنته لنقول للمحتفلين جميعاً ان حقوق الانسان لم تعرف بدنائها الا في الاسلام، ولم يتذوق البشر معنى هاته الحقوق الا في ظل حكم رسول الاسلام (ص) ثم في عهد خلفائه الراشدين ثم فترات متقطعة لا تتصادق تظهر على صفحات تاريخنا ثم بعد ذلك بقينا نعيش على الفئات ففسى الله أن يأتي بالنتج من عنده.

(تابع صفحة 1)

الاسلام وأصبحوا يمشون في دوامة من القوضى والظلم والاستبداد والاعتداء على الحرمات التي قدسها الاسلام وبذلك تعثرت حقوق الانسان في الممالك الاسلامية وضاعت بين طغيان المستلطين والمتجبرين حتى تغير العالم منذ قيام الثورة الامريكية الى الثورة الفرنسية الى رسوخ الديموقراطية في بلاد الانكليز الى تعميمها في مختلف الدول الديموقراطية المعاصرة ككل ذلك والمسلمون يتخبطون في مجاهل القسوة والاستبداد وما زالوا مع الاسف يتخبطون.

لقد نادى الاسلام بالاخوة وجعلها رباطاً مقدساً بين المسلمين في اطار دينهم ورباطاً مقدساً

رسالة خريجة الى رحمة الله

في يوم الاثنين 12.25.1978 الموافق 24 محرم 1399 انتقل الى رحمة ربه العلامة السيد محمد بن علال عن سن تناهز 90 سنة. وكان رحمه الله يتقلب في وظائف عدة منها النيابة عن القضاة وهو منخرط في سلك العدول. ومع هذا لا يفوته تدريس العلم ولا سيما كتب الفقه على عادة القدماء. وكان عضواً في فرع رابطة العلماء وهو من كرس جهوده للوعظ والارشاد. تغمده الله برحمته وألهم ذويه العز والسلوان آمين. محمد البوكيلي

الحكومة تعقد مجلساً يوم الاحد

جا في الاخبار ان مجلساً للحكومة عقد بالرباط يوم الاحد 24 دجنبر ميم سنة 1978. وقد استغرب الناس هذا الخبر لان المعهود ان يتم الاحد عند الحكومة يوم عطلة لا كلام فيه. فهل وقع ذلك غلطاً او حصل تراجع عن هذا الامر او هي بداية مساواة يوم الاحد بيوم الجمعة الذي نعلم ان الحكومة تتمع فيه، وجلس النواب كذلك فضلاً عما دونهما وهذا ما دام ليس ثم نص قانوني يعين يوم العطلة الاسبوعية. فعسى ان تكون مساواة مقصودة ونستمر حتى يحكم الله بيننا في يوم الجمعة ويوم الاحد.

الهجرة ومغزاهها

ذكر الله فانك لا تأنين الله بشيء احب اليه من كثرة ذكره. فعلى هذا المنوال ينبغي انما ان نحتفل بالهجرة وذكرها الجيدة ومن هذا المنطلق السامعي يجب ان نتعامل مع الهجرة والعام الهجري الجديد كلها حل بنا. ولا بد لنا من ان نقف في آخر يوم من السنة الهجرية لنحاسب انفسنا على ما فعلنا من خير وما فرطنا فيه. ونجدد العهد والميثاق بالتوبة النصوح من جميع المخالفات ونرجع الى الله خاشعين خائعين متذللين عساء ان يحقق لنا ما وعدنا به من النصر والعز والسؤدد. والله العزة ورسوله وللمؤمنين.

فالجهاد والهجرة المستمرة الدائمة هو الانتصار للحق الزاهق هو اعلاء كلمة الاسلام ورايته وجعل يد المسلمين على من عداهم. ثم هجرة اخرى مستمرة الى يوم الدين وهي هجرة المعاصي والمخالفات فقد جا في الحديث الصحيح: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» والؤمن من أمنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، وجا عن ام انس رضي الله عنها انها قالت: يا رسول الله اوصني. قال: اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد واكثري من

جدل شديد حول العلاج بالابر

انتيتيتوت اوف شينيسز ميديشن ان النرض ادى الغرب بالنسبة لموضوع الوخز بالابر ينبع من انه يوجد فعلا عدد قليل من الاطباء يعرفون ثقافة الممارسة الصينية الاصلية للابر. وقد اشار دكتور اسكندر نيبرجير وهو الطبيب الوحيد في المانيا الغربية الذي تعلم العلاج بالابر في جمهورية الصين الشعبية في خطاب الى الصحف الى ان العلاج بالابر يجب ان لا يقوم فقط على التشخيص الغربي ولكن ايضا التشخيص الصيني.

ويعتبر دكتور اسكندر رنيبرجير انه حتى رغم عدم اثبات فاعلية العلاج بالابر بشكل علمي الا انه لا يغفل نظرية التنويم للغناطيسي. وقد اظهرت التجارب على الحيوانات في العمل الفسيولوجي في شانجاي ان تأثير العلاج بالابر لا يقوم على التنويم للغناطيسي ففى الارانب انتشر الالم من احدى المناطق بجسم الحيوان الى انحاء جسمه عقب الحقن بابر العلاج.

ثار جدل عريض بين علماء المانيا الغربية واطباؤها للبرهنة على الطريقة الصينية القديمة لعلاج الامراض بوخز الابر فقد كشفت النشرات الاخيرة التي اصدرها اتحاد الاطباء البشريين كما تكشف المناقشات المنشورة في صحيفتين طبييتين مؤخرًا عن اراء متضاربة في هذا العدد ومن اهم نقاط الجدل الرئيسية هو الزعم بان الوخز بالابر يؤثر في موضع الالم نتيجة لتنويم مغناطيسي بخلاف تأثير علاجي يقمى مع الموضع الطبيعية.

ثم قضية جوهرية اخرى هي ما اذا كانت النظرية الصينية التي تقول بان الجسم الانساني به خطوط عرض معينة هي مجرد مفهوم معنوي او حقيقي بالفعل وبالنسبة لحصوم طريقة العلاج بوخز الابر مثل جيتشر دوزايور خبير الطب بكونولونيا واتو بريكو طبيب محكمة المانيا الغربية فضلاً عن الاستاذ والتربرست من كلية الاعصاب بدور سيلدورف فان العلاج بالابر يعتمد على مفاهيم زائفة تماماً لتفريج والقوة المحضة للايمان. وبالنسبة لدوزبور وبركوب فان نقاط الوخز بالابر وخطوط العرض توجد فقط في الخيال وهم على هذا الاساس لا يرون سبباً لدمج الطب الصيني بالطب الغربي كما دافع عنها مؤيدو ممارسة هذا النوع من الطب كحلقة اتصال بين الفلسفة الطبيعية الاسيوية والعقلانية الغربية.

فقد اكتشفوا انه توجد بعض النقاط المختلفة على طول خط التصنيف تقوم بتغيير امكاناتها الكهربائية بمعنى درجة شحنها بالكهرباء وذلك عندما تستخدم الابرة في اثاره نقاط اخرى على طول نفس الخط وهذا يثبت حكماً بملقدون وجود خطوط الانقسام.

وذكر دكتور كلاوس شنور مبرجر مدير معهد فرايبرج

(تابع صفحة 3)

الاسس والقواعد للعلوم الحديثة والتاريخ على ذلك من الشاهدين. واذا كانت الهجرة بمعناها المشهور قد انتهت لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح، فانها بمعناها العام لا تزال قائمة الى يوم الدين. ورد في صحيح مسلم ان مجاشع بن مسعود السلمي قال: «جئت بأخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال صلى الله عليه وسلم قد مضت الهجرة بأهلها. قال مجاشع، فبأي شيء قبايحه، قال: على الاسلام والجهاد والخير،

التعليم الاصيل في خطاب وزير التربية

جاءنا من مديرية التعليم الاصيل المنشور الآتي :

نص الفقرة الواردة في خطاب معالي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر الدكتور عز الدين العراقي بمناسبة الدخول المدرسي والجامعي بتاريخ 29 ذي الحجة 1398 الموافق 30 نوفمبر 1978 حول التعليم الاصيل باطواره الثلاثة الابتدائي والثانوي والعالي .

يحظى التعليم الاصيل بعناية خاصة من لدن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ولا غربة في ذلك ما دام هذا التعليم قد انطلق ولا يزال بدور هام في المحافظة على الشخصية المغربية وعلى القيم الروحية والثقافية للامة داخل البلاد وخارجها .

ورغبة في استمرار قيام هذا التعليم بدوره الحيوي وتنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك في هذا الصدد فقد انضمت اللجنة الوزارية التي ابرج جلالته بتشكيلها

من روائع حسان بن ثابت

(تابع صفحة 4)

فان ابي والدة وعرضي
لعرض محمد منكم وقا
ومن الحقائق التاريخية
التي ذكرها الشاعر فيما
ذكر في قصيدته التي بين
ايدينا تحديد اليوم الذي توفي
فيه رسولنا الكريم صلوات
الله وسلامه عليه . فقال :
بأبي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين اللبي المهدي
وفي صيغة القسم الواردة
في قول حسان :
والله اسمع ما بقيت بهالك
لا بكيت على النبي محمد
ما بوض بجلالته
الشاعر بأسلوب القرآت
الكريم حيث عبر عن النفي
بحذف ادائه تيقنا منه في ان
يدرك السامع مقصده فقال :
والله اسمع مع انه يريد :
والله لا اسمع . فقد جاء في
قوله تعالى : (تالله تفتا) بحذف
دلالة النافية والعرب تستعمل
مثل هذا التعبير ما دام
المعنى مفهوما لدى السامع .

ذكرى الاربعين للعامة سيدي عبد الرحمن الغريسي رحمه الله

تألفت لجنة من العلماء الذين يعززون من اقامة حفل تأبيني للاشادة بمزايا فقيد العلم السيد عبد رحمت الغريسي ويكون ذلك يوم الاحد 14 يناير 1979 .

والمناسبة فان اعضاء اللجنة يهيئون بالباحثين والكتاب والشعراء والمثقفين ومعارف الفقيد الاوفياء الى ان يشاركون في الحفل التأبيني المذكور بما تجود به قرائحهم ويهتفوا به الى العنوان التالي : 9 شارع الرياضة المدينة الجديدة . فاس وذلك قبل يوم 5 يناير المذكور لينسجم ادراج الانتاج في ملف التأبين بكيفية منظمة .

الامضاء :

محمد بن عبد السلام الطاهري

هل المغرب لا يعاني من الشيخوخة ؟

عقدت في الايام الاخيرة بالمغرب ندوة دولية لمعالجة اعراض الشيخوخة سمعنا فيها من يقول ان المغرب لا يعاني من الشيخوخة لان 65 في المائة من سكانه هم من أبناء العشرين سنة فأقل والثالث منهم من أبناء عشر سنوات فأقل و 5 في المائة فقط هم من ذوي خمسين سنة ، واداء صح هذا الادعاء فمعناه ان سكان المغرب من اقن الناس تعبيرا لانهم لا يصلون الى سن الشيخوخة وعلى ذلك فلا معنى لعقد هذه الندوة في المغرب ، ثم هل هذا ذم ام مدح للمغرب فهو مثل قول الشاعر :

خاسط لي عمرو قبا ..
البيت .

يامسلمون جددوا من عزائمكم

واستغيثوا بعلمائكم المخلصين ليهذوكم
ياقوالهم وأعمالهم الى دين الله القويم

إن الواقع الذي أصبحنا نعيشه معشر المسلمين يفرض علينا ان نتبين بوضوح السبيل الذي بسلوكه نرجى سلامتنا ونطمئن بعض الشيء على مستقبلنا المنتظر قبل ان نجرفنا الاحداث المريعة ، وتنبه بنا فيما يعجز العلماء انفسهم عن المهمة الواجب عليهم القيام بها فلقد اختلطت المفاهيم وتعددت المناهج التعليمية وانغمس المجتمع الاسلامي في بحر لجي من الافكار المنحرفة والاراء الحادية . وكان كل كجزء عن ابتعادنا عن تعاليم ديننا الحنيف واعراضنا عن تطبيق احكام وارشادات الرسالة السماوية وهجرنا لما جاءنا به السنة الفراء المحمدية . وبذلك وغيره صارت امتنا تسبح في مآهات من ظلمات الانحراف المردى الذي دفع ببعض افرادنا الى اقصى البسار وبالبعض الآخر الى نهية الغاوى في السير على الهدى بالجد والاخلاص آمين .

ومما ليس فيه شك ان الامة الاسلامية لا تنفض الا بتطبيق رسالتها التي وكأها اليها مؤسسها صلى الله عليه وسلم وبالايمان بها والاستمانة في سبيلها وهي رسالة قوية واضحة مشرقة نورانية ام يعرف العالم منذ نشأته اعدل ولا افضل ولا ايمن للبشرية منها وهي نفس الرسالة التي لخصها احد قواد المسلمين الفانحين بقوله لاحد ملوك ايران : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام . وصدق الله القائل : (ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون) (فلنسالن الذين ارسل اليهم وانسالن المرسلين) والسلام .

الاسلامي من ميوعة وانحراف

الاحتفال بعام الطفل العالمي

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً باعتبار عام 1979 عام الطفل العالمي وذلك بناءً على اقتراح تقدمت به الهيئة العالمية لرعاية الطفل .

والجدير بالذكر ان المقصود من اتخاذ هذا القرار هو لفت أنظار العالم الى مشاكل الطفل باعتباره الوريث للحضارة والتراث الانساني في الاجيال المقبلة انطلاقاً من هذا المفهوم ستعمل المنظمات العالمية - وعلى الاخص منها ذات الخدمات الاجتماعية - على وضع البرامج والمقترحات والتوصيات التي تسعى الى الاهتمام بالطفل في سائر انحاء العالم ، وذلك بضمان حياة مستقرة وطفولة هادئة وتربية هادئة تكفل لاطفال العالم ان يعيشوا بمنأى عن الحياة القلقة التعمية المهددة دائماً بالانفجار والمشحونة بالتوتر والاضطراب .

وأول تلك البوادر على ما يبدو هو التوصل الى الاتفاق بين روسيا وأمريكا حول الحد من سباق التسلح وهذا أمر إن تم على وجهه المطلوب فسيكون فاتحة خير على البشرية في نهاية هذا القرن .

على ان الدين الاسلامي قد كفل الانسانية حياة سعيدة ، بما احتوته رسالته السماوية من عدالة اجتماعية وقوانين شريعة كان للطفل

ممثلها في جليف للاشتراك في جلسات الجمعية العامة للجنة المنظمات غير الحكومية وموافاتها بالتقرير .

وفي الدورة التاسعة عشرة للجلسة التأسيسية للرابطة اتخذت اللجنة الثقافية للجلسة عدة قرارات نذكر من بينها :

1 - استعداد الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي للعمل على تأليف كتبيات ورسائل مفيدة مناسبة للاطفال لشرح منهج الاسلام لتربية الاطفال على ان نوزع على نطاق واسع في عام الطفل وبمختلف اللغات العالمية .

2 - حث الدول العربية والاسلامية على انشاء رياض للاطفال تسمي على المنهج والتربية الاسلامية ويتولاها رجال مأمونون للبنين أو نساء مأمونات للبنات .

ومن جانبنا نرى من اول الواجبات في هذا الصدد (1) العناية بأطفال ضحايا الحروب الاهلية والتحريرية من مثل ما يجري في لبنان والارض العربية المحتلة في فلسطين وسوريا ومصر (2) الاهتمام بالطفولة المشردة في البلدان الفقيرة والخاصة بالاستعمار والميز العنصري كما يجري في بعض بلاد افريقيا وآسيا وتأمين الحياة الكريمة والمستقبل السعيد لهؤلاء الاطفال المظلومين والمحرومين (3) تأسيس منظمة تابعة للأمم المتحدة لحماية الطفولة من الاخطار التي تتعرض لها في جهات من انحاء العالم كبيعهم من قبل آبائهم واختطافهم من بعض الاشرار وتحويلهم عن عقيدة آبائهم من طرف من يسمون أنفسهم بالمبشرين وغير ذلك .

وبالباب واسع واذا امكن تحقيق البعض من هذه المقترحات فذلك اول النجاح

في المحيط الاسلامي

105 من الكوريين يشهرون اسلامهم بمحكمة جدة

تقدم للمحكمة الشرعية بجدة 105 من الكوريين العاملين بالمملكة رغبين في اعتناق الدين الاسلامي الخفيف، وفي حاسة علنية تمت اجراءات 20 منهم هم الذين حضروا في الوقت المحدد وتم اشهار اسلامهم ومنتخذ الاجراءات اللازمة للبقية عند حضورهم الى المحكمة، وفي أثناء ذلك حضر شخص للمني الجنسية بدعي هانز جروترواندي رغبته في اعتناق الاسلام فطلب منه التنازل بالشهادتين الا انه لم تتم اتخاذ الاجراءات الرسمية بالنسبة له نظرا لظروف سفره العاجل حيث يعمل بحارا على سفينة مصرية .

وقد جرى توجه هؤلاء الاخوة بما يلزم كما افهموا اركان الاسلام واستندت اللجنة بهم وهم ينطقون بالشهادتين ويقرأون الفاتحة امام معلمهم الكوري الحاج ابراهيم جون

مركز اسلامي في بون قرر السفراء العرب في بون اقامة مركز اسلامي في عاصمة ألمانيا الغربية يضم مسجداً ومدرسة ومكتبة وداراً لضيافة وسناعم فيه الدول العربية والاسلامية .

وتقدر تكاليف المشروع الذي سيقام على مساحة 12 ألف متر مربع بأكثر من عشرة ملايين مارك من بينها 2.5 مليون مارك تمن قطعة الارض التي سيقام عليها المركز الاسلامي .

معرض حول الابحاث الفلكية عند العرب يقام في باريس تحت عنوان (السماء العربية) يقام حالياً في باريس معرض لتوضيح التقدم العلمي عند العرب في مجال الابحاث الفلكية . وسيستمر هذا المعرض الى غاية 14 يناير 1979 . ويضم المعرض مجموعة نادرة من الخرائط والجداول الفلكية والتقويم العربية من القرن الرابع الى القرن الحادي عشر الهجري

ادراج 20 شركة أجنبية في القائمة السوداء للمقاطعة

الدوحة - قرر مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بالدوحة ادراج عشرين شركة أجنبية في القائمة السوداء لعدم التزامها باحكام المقاطعة للعربية .

وتحمل هذه الشركات الجنسيات الامريكية والسويسرية والهولندية والدانمركية والفبرجية والفرنسية والارجنتينية والرومانية والليبية .

وسيدأ تنفيذ قرار المقاطعة على هذه الشركات التي تعمل في مجالات الاستثمارات المالية واتساج الادوات الكهربائية واطارات السيارات اعتباراً من تاريخ صدور القرار .

الثورة الايتيرية دائماً على استعداد

يستفاد من التصريح الذي أدلى به السكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا أن الجبهة تسعد للقيام بهجوم عام ضد القوات الاثيوبية والسوفيتية وجاء هذا التصريح عقب انسحاب الجبهة من موقع (كبرين) الحصن في بداية شهر دجنبر . وأعرب السكرتير العام عن اعتقاده أن خسائر الجيش الاثيوبي خلال هجومه الاخير قد بلغت عشرة آلاف قتيل وجريح وأسير . وأشار الى أنه تم الاستيلاء على 110 سيارة لنقل الجنود في حين تم اسقاط طائرة هيلوكبتر مما أسفر عن مقتل قائدها السوفياتي . وأضاف قائلاً أن 100 ألف مدني أرتيري قد أصبحوا بلا مأوى بعد الغارات الجوية التي قامت بها القوات المعادية . وأن الاثيوبيين لديهم الآن 60 ألف رجل يعملون في أرتيريا مع الضباط السوفيت .

وقال أيضاً : ان الهدوء الراهني في أرتيريا يسبق العاصفة وأن الوقت قد حان للاستعداد للهجوم . وانتهت الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا لاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالمشاركة في عمليات الابداء الجماعية ضد الشعب الأرتيري .

يدعون لجلالة الملك

جامنا من فضيلة الاستاذ احمد شاعري عضو وفد الرابطة للحج الذي أخبرنا في العدد الماضي بمودته من الديار المقدسة ، في خطاب له ما يلي :

هذا وارجو ان تبلغوا لمقام حضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني انه ليس المغاربة وحدهم الذين يدعون له بالنصر والتمكين بل كذلك اخواننا حجاج الجزائر ، وقد سمعنا - ويشهد الله - من يدعو من اخواننا حجاج الجزائر بالشكر والهلاك لجميع اعداء الحسن الثاني اينما كانوا ، وحيثما وجدوا في بلاد الجزائر وفي غيرها .

والاستاذ شاعري الذي هو عاقل خزانة الامام علي بنارودانت لسان صدق وعالم فاضل لا يقصد الدعاية ولا غيرها بسلامه ، ولا غرو فان السنة الخلق أقلام الحق .